شهريات

المقاومة الفلسطينية

[١] الوضع الفلسطيني الداخلي

تميز الوضع الفلسطيني الداخلي خلال هذه الفترة ببعض التوترات التي ترافقت مع حوار موسع حول قضية الوحدة الفلسطينية داخل كل فصيل من جهة ، وبين الفصائل مجتمعة من جهة اخرى ٠

التوتر الاول كان بين فتح ومنظمة « جبهة التحرير الفلسطينية » في منتصف تموز ، اثر اقدام هذه الجبهة على اعتقال مجموعة من جنود القوات الدولية في منطقة صور ، وقد قامت قوات من فتح بالتحرك لاطلاق سراح الجنود المحتجزين جرى فيه اشتباك سريع مع عناصر الجبهة ٠ وعقد ابو العباس احد قادة الجبهة مؤتمرا صحافيا في صور (٧/١٦) اكد فيه « ضرورة عدم اراقة الدم الفلسطيني » وذكر ان قرار اعتقال الجنود الدوليين انما هو قرار اتخذته جبهة الرفض مجتمعة ولم تنفرد به جبهة التحرير الفلسطينية ، واوضح ان الهدف منه كان « اطلاق سراح رفاقنا المحتجزين لدى القوات الدولية في دير عامص » ٠

والتوتر الثاني تم حين اطلق مسلحون النار في بيروت على الزميل حنا مقبل أمين سر اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين ، واصابوه بجراح طفيفة (٧/٢٥) ٠ وقد نظم الصحافيون والكتاب اعتصاما في مقر الاتحاد استنكارا للحادث ، واصدرت خمس اتحادات فلسطينية (٧/٢٧) بيان ادانة للمحاولة ٠

وشهد مطلع شهر اب التوتر الثالث في مخيم البداوي حيث حصل اشتباك بين فتح وبعض المنظمات ، قامت قوات فتح على اثره باحتلال مكاتب المنظمات ٠ وترأس عرفات (٨/٢) اجتماعا لفصائل المقاومة اتفق فيه على تطويق الحادث والتحقيق في أسبابه ٠

وفي ظل هذه الاجواء جرى الحادث المروع في منطقة الفاكهاني : حيث ادى انفجار هائل في منتصف ليل ٨/١٣ الى انهيار مبنى كامل على من فيه من الفدائيين والسكان الفلسطينيين واللبنانيين ، وتهدم بسبب ذلك ايضا جزء من مبنى مجاور للمبنى المهدوم ٠ وقد بدأت المقاومة على الفور عملية ازالة للانقاض وانتشال للجثث استمرت اسبوعا كاملا ، تم فيها انتشال ١٨٦ جثة ، وانقاذ سبعة احياء فقط ، كان من بينهم ٣٧ شهيدا لجبهة التحرير الفلسطينية ، و ١٦ شهيدا لحركة فتح ٠ وقد سارعت وكالات الانباء الاجنبية على الفور لاعلان الحادث جزءا من الاقتتال الفلسطيني الداخلي ، ولكن جبهة التحرير الفلسطينية تعالت على جراحها ، وسارعت الى اصدار بيان رسمي يواجه هذه الحملة ، و « يرفض اتهام اي طرف